الإِخْتِفوء



غوينْدولين رِسّون
سِنان حَلّاق

سلسلة
ظريف، طريف



الإِخْتِفوء

«إلى ~~إينوك~~ إيناك» ج. ر.

«إلى سارا» س. ح.

نُشر للمرّة الأولى باللّغة الفرنسيّة، لدى سمير دار نشر، عام 2012 تحت عنوان:
Lo Disporition

نشكر دار الجيل على منحنا إذن استعمال قصيدة "الأكل بانتظام" لإميل ناصيف من كتاب "أروع ما قيل من أغانٍ وأشعارٍ للأطفال".

سنّ الفيل، الجسر الواطي
ص.ب. 55542 بيروت، لبنان
www.samirediteur.com
ISBN 978-9953-31-459-4

سلسلة

طريف، ظريف

الإخْتِفوء

تَأليف: غوينْدولين رسّون

رُسوم: سِنان حَلّاق

ترجمَتهُ من اللّغةِ الفرنسيّةِ

ريتا م. البستاني



سمير



غادَرَ عِماد وَرَزان وَحَلا المَدْرَسَةَ، مُنْشَغِلينَ بِالحَديثِ عَنِ اخْتِيارِهِمْ لِإِلْقاءِ قَصيدَةٍ طَويلَةٍ في حَفْلَةِ آخِرِ السَّنَةِ، وَقَدْ فَرِحَ عِماد بِذَلِكَ بِرُغْمِ شُعورِهِ بِبَعْضِ القَلَقِ:

ـ عِنْدَما أَتَكَلَّمُ أَمامَ جُمْهورٍ، أَتَلَعْثَمُ في الكَلامِ وَيَحْمَرُّ وَجْهي!

ـ ماذا لَوْ نَسيتُ أَبْياتًا؟ أَضافَتْ رَزان بِاسْتِياءٍ.

فَطَمْأَنَتْهُما حَلا:

ـ لا تَقْلَقا، سَيَكونُ كُلُّ شَيْءٍ عَلى ما يُرامُ... عَلَيْنا فَقَطِ اسْتِظْهارُ القَصيدَةِ جَيِّدًا كَما يَسْتَظْهِرُ المُمَثِّلونَ نُصوصَهُمْ.

وَسُرْعانَ ما قَرَّرَ الأَصْدِقاءُ الثَّلاثَةُ التَّوَجُّهَ إِلى بَيْتِ حَلا لِلْقِيامِ بِأَوَّلِ تَمْرينٍ.

عِنْدَما دَخَلَتْ رَزان شِقَّةَ حَلا، وَقَعَ نَظَرُها عَلى زُجاجَةٍ خَضْراءَ، مَوْضوعَةٍ عَلى المِنْضَدَةِ:

هَزَّتْ حَلا كَتِفَيْها مُسْتَغْرِبَةً:

ـ ما هَذا؟

ـ آه! لا بُدَّ أَنَّها لِأَبي، فَهْوَ يَهْوَى شِراءَ أَغْراضٍ قَديمَةٍ وَغَريبَةٍ مِنْ مَتاجِرِ الخُرْدَواتِ.

أَمْسَكَتْ رَزان بِالزُّجاجَةِ وَقَرَأَتِ المُلْصَقَ:



تَحَمَّسَتْ حَلا عَلى الفَوْرِ:

ـ هَذا بِالضَّبْطِ ما نَحْنُ بِحاجَةٍ إِلَيْهِ!

أَمّا عِماد فَكانَ أَكْثَرَ حَذَرًا:

ـ جُرْعَةٌ سِحْرِيَّةٌ. ما هَذِهِ الخُرافَةُ! ماذا لَوْ تَسَمَّمْنا؟





لَكِنْ حَلا كانَتْ قَدْ تَناوَلَتْ جُرْعَةً وَبَدَأَتْ تِلْقائِيًّا تِلاوَةَ الأَبْياتِ الأولى.



لَمْ يُصَدِّقْ عِماد وَرَزان ما سَمِعاهُ.



فَتَناوَلا بِدَوْرِهِما جُرْعَةً وَراحا يُلْقِيانِ القَصيدَةَ مِنْ دونِ أَخْطاءٍ، ثُمَّ وَضَعا الزُّجاجَةَ عَلى المِنْضَدَةِ بِسُرورٍ، وَتَواعَدا عَلى اللِّقاءِ صَباحَ يَوْمِ السَّبْتِ لِلتَّدَرُّبِ ثانِيَةً.

إدارة النّشر: جووانا المير
الإخراج الفنّيّ وتصميم خطّ العنوان: رامي طنّوس

طُبِعَ لدى مطابع بيبلوس برينتنغ
في بيروت، كانون الثاني (يناير) 2018


أَحْيانًا، الحَياةُ تُشْبِهُ
قِصَّةً خَيالِيَّةً!

الإخْتِفوء

أَوْكَلَ الأُسْتاذُ إِلى عِماد وَرَزان وَحَلا إِلْقاءَ قَصيدَةٍ في حَفْلَةِ آخِرِ السَّنَةِ. أَلقَصيدَةُ طَويلَةٌ لا يُمْكِنُ اسْتِظْهارُها بِسُهولَةٍ، وَالخَوْفُ يَزيدُ الأُمورَ تَعْقيدًا. صُدْفَةً، يَكْتَشِفُ الأَوْلادُ جُرْعَةً سِحْرِيَّةً، قَدْ تُقَدِّمُ لَهُمْ عَوْنًا كَبيرًا. لَكِنْ موذو لَوْ كونَ لِلسِّحْرِ تَأْثيرٌ غَريبٌ...



ISBN 978-9953-31-459-4

سمير

www.samirediteur.com